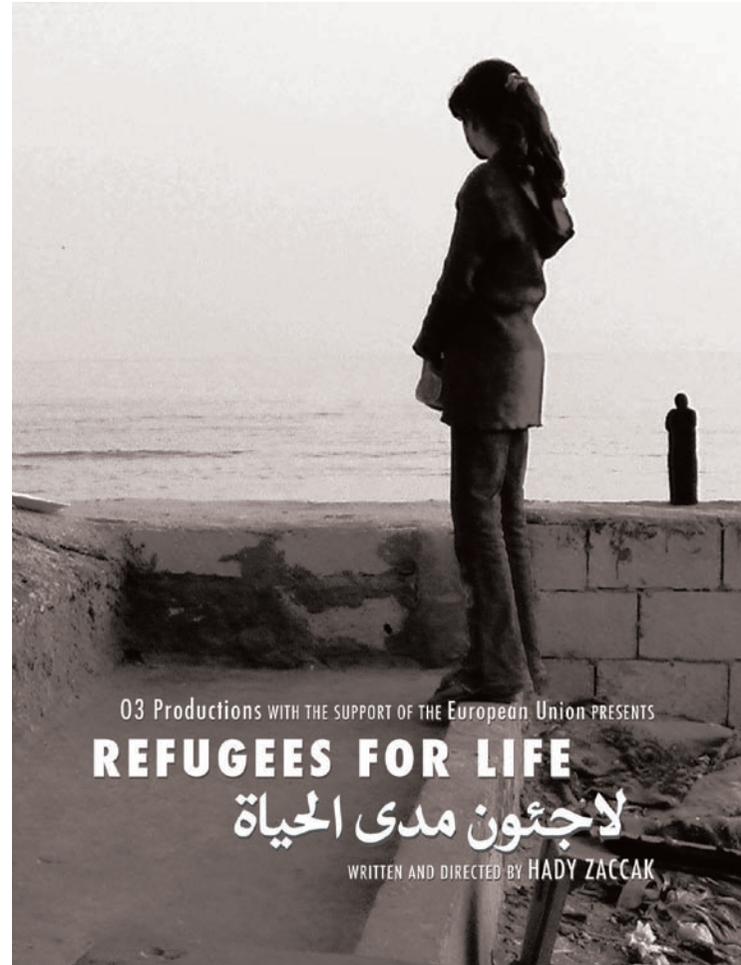


Refugees for life / Press Kit



Refugees for life

A Hady Zaccak "social" documentary

Original title: Laji'oun mada el hayat

Year of production: 2006

Original language: Arabic (with English/ Spanish subtitles)

Director of Photography: Muriel Aboulrouss

Sound: Tony Saadeh

Editing: Elias Shaheen

Music: Emile Aouad

Sound design: Rana Eid

Technical assistant: Marwan Hamdan

Executive producer: Hady Zaccak

Producer: Mohamad Soueid

Production supervision: Fadi Ismail

Production: O3 Productions (Dubai) with the support of the European Union.

Written and Directed by: Hady Zaccak

Format: DV

Running time: 48 minutes

© 2006-EU-O3 Productions (Dubai-UAE)



Synopsis

Through the experiences of three families of Palestinian Refugees living in gatherings located in Tyre, South of Lebanon and a human rights activist, the film looks at their everyday struggles, their aspirations to communicate with their relatives in Germany and their continuous waiting to return one day to Palestine.

Detailed Synopsis

Shafiq Shmaissi (a taxi driver), Nagi Merhi (a fisherman) and Fatima Fatayer (a widow) are 3 Palestinian Refugees from the same generation living in gatherings- Tyre, South of Lebanon. Jaber Abu Hawash is a human rights activist working in the Palestinian camps of South-Lebanon. He is also a refugee.

How do these people live? What are the problems they face? What are their aspirations? Can they reach their relatives living in Berlin, Germany?

From Tyre to Berlin, the observation of people condemned to suffer and wait.



Screenings

Date	Place	Context
8/9/2006	Al Arabiya News Channel	First TV broadcast
20/9/2006	India Habitat Centre, New Delhi, India	Open Frame Festival (official selection by UNESCO)
October 2006	DOCSUR Market, Canary Island, Spain	Festival Internacional de Documentales del Sur
March 2007	Sheraton Hotel, Doha, Qatar	Al Jazeera International Documentary Festival (official selection)
1/4/2007	Belgrade, Serbia	54 th Beogradski Festival Dugometranog e i kraftkometranog
29/6/2007	Fayoum Education Directorate, Egypt	4 th Fayoum International Youth Film Festival



		(official selection)
13/9/2007	UNESCO, Beirut	1 st official screening in Lebanon
29/10/2007	Santiago de Compostela, Spain	International Euro Arab Film Festival (Amal) (official selection)
25/2/2008	Beryte Theatre, Beirut	Special screening with debate
1/3/2008	Al Madina Theatre, Beirut	Special screening with debate
5/7/2008	Knowledge village, Dubai	Documentary Voices: Pulling Focus
27-29-30 September 2008	C.C. Justiça Federal, Caixa Cultural 2, Rio de Janeiro, Brazil	Festival Do Rio Limites e Fronteiras program
16-28 October 2008	The Bay Area and Los Angeles. Yerba Buena Center for the Arts in San Francisco, USA	12th Annual Arab Film Festival



30/1/2009	Tokyo University of Foreign Studies, Japan	Symposium: "Conflict victims in cinema"
1/2/2009	Kyoto University, Japan	Symposium: "Nakba in cinema"
June 2009	Avignon, France	Corto del Med Festival
14/8/2009	Virgin Megastore, Downtown, Beirut, Lebanon	DVD release with the support of ANERA (American Near East Refugee Aid) and Nadi lekol el nas
12/11/2009	Aresco Palace - Hamra Beirut	the film week "Palestine in Lebanese Cinema"
22/11/2009	Arci Cagliari Comitato Provinciale, Cagliari, Italy	Film Event: "Vite Palestinesi/ Tre Registi dal Libano raccontano"
15/5/2010	Casa Arabe, Instituto Internacional de estudios Árabes y del Mundo Musulmán, Madrid, Spain	Marathon of Palestinian Movies
15/6/2010	Royal Film Commission, Amman, Jordan	World Refugee Day Film Festival (opening film)
16/6/2010	Centre Culturel Français, Damascus, Syria	World Refugee Day Film Festival



20/6/2010	Arab Cultural Centre, Aleppo, Syria	World Refugee Day Film Festival
-----------	----------------------------------------	------------------------------------



Press Reviews

"لاجئون مدى الحياة" - تنمة

التصوير. والمخيف اكثر ان افراد هذا الشعب يولدون لاجئين ويموتون كلاجئين. علماً ان هذا المصير المظلم ينتقل من جيل الى جيل. احسست اننا نطلق شعارات عادة نضحك بها على انفسنا. كذلك اعتمدت الاسود والابيض كبعد آخر يرمز الى لغة سينمائية قريبة من افلام واقعية احببتها كثيراً، وقد ظهرت في الاربعينات في السينما الايطالية وسلطت الضوء على الناس المهمشين.

*** ركزت ايضا على الحوارات العفوية لا التعليق المكتوب سلفاً؟**
- تلك الخطوة كانت من التحديات ايضا في اطار الانتاج التلفزيوني، لأن صوت المعلق محبذ اكثر عادة. حاولت بالصوت والصورة ان اترك الناس يعتبرون عن انفسهم فسجلت واقعهم ولم احضّر نصاً يثير الشفقة عليهم.

حتماً لم تكن في حاجة الى تعليق لأن الصورة كافية ولا سيما أن تفاعل الناس الصادق جعل المشاهدين ينسون ان الكاميرا موجودة. تفاديت الالاعيب، وبنيت علاقة ثقة مع هؤلاء الناس.

*** كم استغرق تحضير العمل؟**
- بدأت البحث عن اللاجئين في آذار 2005، واستمرت رحلة البحث حتى نهاية 2005، واستغرق التصوير 10 ايام.

*** ما كانت الصعوبات؟**
- حاولنا ان نكون فريق عمل صغيراً، وحملنا معدات خفيفة بعيداً من عرض العضلات والفذلكات. اما الصعوبات في لبنان فكانت نفسية، اذ تشعر خلال عملك انك مجروح كأنسان امام هول المأساة التي تراها، فيصير من الصعب العودة الى العالم الذي اتيت منه. من جهة اخرى، عانينا في المانيا رفض كثير من اللاجئين الخضوع للتصوير.

*** عرض الفيلم على قناة "العربية" في 8 ايلول الفائت، هل تعتقد انه سيقدّم افادة للفلسطينيين؟**
- اتمنى ذلك. كثيرون شاهدوا الفيلم، لكن لم اعرف بعد الأثر الذي تركه على صعيد القضية الفلسطينية.

علماً ان الجهة المنتجة هي o3 Productions التابعة لقناة "العربية"، والدعم من الاتحاد الاوروبي.

*** ماذا عن عرضه في المهرجانات؟**
- تقيم ال UNESCO سنوياً مهرجاناً للأفلام المستقلة، نظّمته الهند هذه السنة، وقد تمّ اختيار فيلمي من بين الافلام المصنّفة، وقد ارسلته للمشاركة في مهرجانات أخرى ومنها (Docsur) الذي يقام بين 22 و 29 تشرين الاول في إسبانيا.

*** يبدو انك تفضل ان تبقى حراً في العمل لا التقيّد بوظيفة تلفزيونية، هل هذا صحيح؟**
- وسابقى حراً، بل ابحت عن المزيد من الحرية.

"لاجئون مدى الحياة" 48 دقيقة تصوّر "ما لا نعرفه عن الفلسطينيين في لبنان"

هادي زكّاك: جرح إنساني أمام هول المأساة

لمعالجتها في فيلم وثائقي؟
- اخترت قضية اللاجئين لأن الموضوع يسبب لي قلقاً منذ فترة طويلة، وأشعر انه قبيلة موقوتة، إن لم تتم معالجتها ستؤدي الى مشكلات كبيرة في المستقبل القريب. وقد اخترت وجهة النظر الانسانية لأبرز فداحة المشكلة.

*** ثمة نظرة تشاؤمية لمصير هؤلاء اللاجئين، هل هذا هو الواقع؟**
- وقع الاختيار على ناس منفيين ومنسيين بل معدومين، يعيشون في ظروف أسوأ من اللاجئين الذين يعيشون في المخيمات. اكتشفت ان هناك تجمعات فلسطينية غير معترف بها كمخيمات، وهي منتشرة في اتجاهات عدة، وهذا واقع حتمي. تصوّر ان شعباً يكامله لا وطن لديه، ويحلم بالعودة يوماً ويتمسك بالأمل والحلم.

*** لكن رأينا ان اللاجئين الذين يعيشون في المانيا ظروفهم افضل.**
- في المانيا تأمنت لهم شروط أفضل غير مؤمنة في لبنان.

*** ماذا اكتشفت ابعث من الكاميرا؟**
- تبقى التجربة هي الأهم. كل فريق العمل عاش تجربة خاصة، لأننا امضينا وقتاً مع اللاجئين. بعدما اصبحنا نخجل بمستوى مشكلاتنا امام مشكلات هؤلاء الناس.

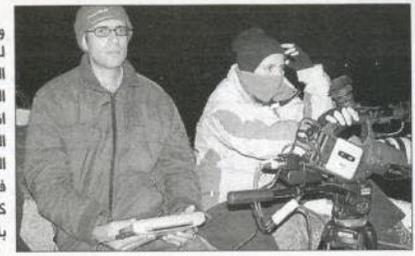
*** الفيلم بالاسود والابيض، هل تفضل هذه الصورة للأفلام الوثائقية عادة أم انك اردت لهذا الموضوع المزيد من اللون القاتم تعبيراً عن مأساتهم؟**
- اتخفت ومديرة التصوير موريلابو الروس على ان هذا الواقع مليء باليأس، وثمة نظرة سوداء تلفه، لذا كان من الطبيعي اختيار هذا النوع من حاوره جورج حايك

الشمادات والمشاهد غزيرة وكثيفة الى درجة الفاض، لكننا ليست تقليدية، تحاكي التحقيق الصحافي الذي يتجاوز الصورة الواقعية الى قضية انسانية كبيرة. عنوان اللاجئين الفلسطينيين اصبح المأساة التي اقترنت بالزحف المتنامي في عدم الاعتراف بحقوقهم كعميقين موقتين. كل ذلك بات سمة من سمات معاناتهم، التي حين نقول نكبة تعنيهم دون سواهم.

لقد قدّم زكّاك في 48 دقيقة ما لا نعرفه عن الفلسطينيين المقيمين في لبنان، وتابعتنا فيلمه بفضول من الألف الى الياء، فانتزع منا التضامن والتعاطف. فالموضوع هنا ليس السلاح الفلسطيني المرفوض على ارضنا، انها مأساة شعب يرى العالم معاناتهم ولا يبالي.

للفوض اكثر في العمل، اجرينا الحوار الآتي مع المخرج زكّاك:

*** لماذا اخترت قضية اللاجئين الفلسطينيين**



هادي زكّاك

والمانيا حيث نجح عدد كبير من اللاجئين في تحسين اوضاعهم، لكن الحسرة بقيت واحدة، وثمة شيء لم يكتمل في حياتهم، وهي العودة الى الوطن. صور زكّاك مشهدياته الوثائقية بين لبنان والمانيا بنية الامانة لواقعية المصير الذي آلت اليه اوضاع الفلسطينيين، وهذه ميزة أيضاً. بالابيض والاسود رسم عبر كاميرته الكتابة والحزن والتشتت المأسوي للأشخاص المتجولين داخل اطار مشغول في اعتناء واتقان.

عام 1948، تاريخ اسود يتكرر كل يوم مع الشعب الفلسطيني الذي مجّره من ارضه المغتصب الاسرائيلي، الا انه لم يمجر ذاكرته لحظة، لم يطلع من حقيقته وذاتيته، ولا يزال يعيش مأساة تختصر تاريخه والمكايات الكثيرة التي رافقت تشردّه في مخيمات داخل دول صديقة مجاورة لا تزال تتكرر على شفير الموت.

آخر المطاف في هذا السياق فيلم للمخرج هادي زكّاك قدّم عرضاً وثائقياً مميزاً لمأساة ليست من صنع الخيال تحت عنوان "لاجئون مدى الحياة". والمشاهدون الذين سيتابعون الفيلم سيفاجأون بوضوح مزر، بل يشبه الموت لشعب متشرد، رضي مكرها بهذا النمط البائس من العيش، مدفوعاً بحنين العودة وعشق الوطن، مصدّقاً الوعود ومدعوها بها، على الأقل، للبقاء والاستمرار.

العاجس الرئيسي في الفيلم مأساة اللاجئين الفلسطينيين المنتشرين في جنوب لبنان. ومن يظن ان معظم هؤلاء يعيشون في مخيمات فهو مخطئ جحماً. لأن الفيلم سيمرر لنا واقعاً آخر مأسوياً يعيش في كنفه هؤلاء اللاجئين اي في اماكن تشبه زرائب الحيوانات اذا صح التعبير، وفي ظروف غير انسانية وغير مقبولة حيث لا شيء مؤمناً على صعيد مقومات الحد الأدنى من الحياة.



مخيمات البؤس



الناس تكلموا عن معاناتهم

الفيلم عن ثلاث عائلات تنقلت كاميرا المخرج زكّاك بينها، ولم يضر الى استخدام صوت معلق، بل ترك افراد العائلات يتكلمون عن اوضاعهم، فهايت شهادتهم قاسية وصادمة في واقعيتهما، حتى انه نجح في التقاط نبض حوار عفوي بين شاب لاجئ ووالدته العجوز، وكمن بدت الحقيقة جارحة بل دموية في آثارها ومفاعيلها!

توزّع عمل زكّاك بين لبنان

Out of the shadows Article

The Amal Film Festival puts independent Arab cinema in the limelight, writes **Serene Assir** from Santiago de Compostela

The fifth round of the annual Amal Euro-Arab Film Festival brought 47 short, feature and documentary films to an eager and varied audience in Santiago de Compostela, Spain, fitting screenings and other activities into a frenzied 10 days. Notwithstanding the diversity, the Arab world was the event's unifying theme, and a full range of Arab filmmakers from Bahrain to Algeria, Sudan to Syria, showcased their work alongside a smaller number of Europeans seeking to address issues relating to the Arab world today, among them the Apartheid Wall in the West Bank and Jerusalem, and immigration into Spain and the rest of the European Union.

Organised yearly by the Santiago de Compostela-based Fundación Araganey, the Amal Film Festival reflects an inherent belief in the power of art and culture. "Amal means hope in Arabic," reads the festival's manifesto. "The Amal Festival translates this hope into knowledge and cooperation through a universal language capable of crossing any cultural and language barrier: the language of film." During the festival's awards ceremony last Wednesday, Araganey's founder and President Ghaleb Jaber Ibrahim reiterated the importance of cross-cultural dialogue through the arts. "The first thing we must do to understand is observe," he told the audience. "When we understand, it becomes possible to reach out and build bridges. Only fear builds walls." Coming from a Palestinian businessman from Nablus based for the best part of the last three decades in Spain, such a statement carries undertones of the foundation's concern with the Palestinian question and its work to spread knowledge of it in and beyond the historically rich if often forgotten Spanish province of Galicia. Indeed the effects of Araganey's work are immediately evident in local student culture: all across the city of Santiago de Compostela scores of young people wear the traditional Palestinian *kuffiye* around their necks: perhaps a gesture of protest against an increasingly unjust world. In addition, the city's university hosted last week a film festival parallel to Amal, titled *From the Middle East With Love*, showcasing 18 predominantly Arab student films were to the public.

In this light the festival's orientation of promoting interchange based on knowledge and presence rather than patronising "ideals" -- as in so many cultural-cooperation initiatives these days, is unsurprising. Araganey achievement is in its search for depth, and the sheer variety of screenings in the present festival precludes the possibility of reducing the process to any one string of thought. In line with the work of the foundation as a whole, it was the purpose of the organisers, headed by Jaber's son and namesake Ghaleb Jaber Martinez, to avoid a homogenous portrait of the Arab world. "As we have seen through the past few days, there are issues of great weight pressing down on the Arab world today," Jaber Martinez said. "However, past these issues, there is also laughter, normality, fights and reconciliations of lovers -- universal things."

If there was one feeling common to most of the films, however, it must be the tension that characterises the region today: tension between freedom of spirit and awareness of the threats undermining such freedom. In a sense, by delving into the lives of Arab characters, both real and fictional, the programme, with varying degrees of directness, explores the beauty and cruelty of being an Arab today -- a tension often resolved through sheer resilience. One such film, *Driving to Zigzigland*, addresses the difficulties confronting Palestinian actor Bashar Daas -- playing himself -- as he seeks recognition in the United States,



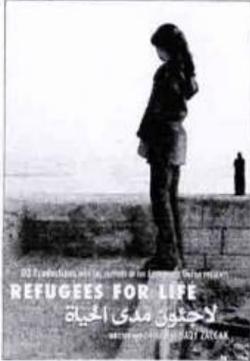
only to be offered, continually, terrorist roles on the big screen -- which he refuses. Directed by Daas' wife Nicole Ballivian, the film portrays a day in his life as a taxi driver in Los Angeles, trying to make enough money to pay the bills, including the cost of his residence permit. Just as he is about to gather enough money, Daas's cousin is taken ill, and is asked to pay up at the hospital. He does, and thus sacrifices his chance of remaining in the US. The conundrum and its resolution are clear, and all too characteristic of dilemmas facing Arabs today. Perhaps deservedly, *Driving to Zigzagland* won this year's Amal Award for Best Film.

Other issues of universal significance were raised, notably by Lebanese filmmaker Jocelyne Saab's *Dunia*, essentially an exploration of Egyptian society's simultaneous fetishistic fascination and moralistic condemnation of female sexuality, which had generated impassioned debate on its release in 2006. Perhaps indicative of the its power, there was a blockade on the film by the powers-that-be in the Arab world's most populous country. But this did not prevent *Dunia* from being aired many times in the two years after its completion, though it underlined the dangerous but historically constant relationship between power and art. "Power and art are in constant interaction," Saab told *Al-Ahram Weekly*. "But power flirts with the artist more than the artist does with power. Sometimes, power tries to break you. Sometimes the interaction is conscious, at other times it is so quick that you, as an artist, don't even have the time to realise it. But power is not static: power is also about timing, and as an artist, if you are alert enough, you have the capacity to seize time. In that case, the moment is yours." On the other hand, the festival also acted as a forum for Arab cinema to prove itself internationally as both an original and technically sound. "I am so pleased that there is an increasing proliferation of good Arab films," said Algerian filmmaker Nasser Bakhti, who won the Amal Award for Best Director for his *Night Shadows*. "Filmmakers are working across the Arab world now, and they are bringing into being an entirely different perspective on the world. We have heard enough from the others -- now I feel it's our turn to speak about issues that affect us." Bakhti spent six years working on his film -- evidently prudently, since this complex feature is immensely graceful in that while it tackles, on the surface, the vexed topic of immigration and inter-race relations in Switzerland, at a deeper level it tells a story of pain, emptiness, longing -- and humanity. Filled with gentle symbolism, it is structurally intact and hard-hitting as regards the sense of loss of humanity in urban Europe, where chaos is an illusion and the reality far more painful than immediately evident.

An impressive control over the medium informed many films, with an intelligent use of imagery serving not only aesthetic integrity but articulate communication of themes. Hady Zaccak's *Refugees for Life*, for example -- innovatively filmed and courageously edited -- will likely leave the plight of Palestinian refugees in Lebanon imprinted on the minds of the audience for a long time to come. This documentary film takes the viewer from the homes of three Palestinian families in Lebanon to Germany, where their relatives live, and the visual contrast -- ironic in that both Lebanon and Germany are but different kinds of prison for the subjects in question -- remains key. In Lebanon, the Palestinians interviewed see no future for themselves or their children; in Germany, in spite of better material conditions, many are overcome by fear and lead their lives practically incognito.



"لاجئون مدى الحياة" لهادي زكّاك لم يطرح القضية طرح المعاناة



ملصق الفيلم

آخر فاصلة بين المشاهد يلبق مختلف وبعو
مميز. أما لحظات الصمت فلم تغيب أيضاً عن
هذا الفيلم، واستطاع زكّاك من خلالها أن ينقل
إلينا جو الصمت المخيف الذي يعيش فيه هؤلاء
الأشخاص، إنه ليس الصمت الذي يضح بالحياة،
بل صمت ينتظر النجاة!

نمائية الفيلم كانت عبارة عن مجموعة آراء حول
القرار 194 (الذي ينص على حق العودة) الذي
صدر في 11 كانون الأول 1948 والذي لم تطبقه
إسرائيل حتى الآن كما لم تطلق أيّاً من القرارات
الأخرى المتعلقة بعودة اللاجئين، فقال أحدهم
إن العودة حلم، "محتمل ترجع"، وقالت أخرى
"فلسطين ما ينتتسى... إذا ما رجعنا
جيلنا برجعنا الجيل اللي بعدنا أو الجيل
اللي بعن... تضاربت الآراء بين متعلق
بخط الرجاء الرفع وبالعلم البعيد وبين
فاقد للأمل يعلن "ما اظن فيه سلام...
ما في مستقبل!"

طوال أكثر من نصف قرن لم تنفع
السياسة ولم ينفع الكلام ولا حتى
الأفلام، ولم تنفع الخطابات والتمتافات
والشعارات والبلاط... عل صلاة من
يصلي تنفع!

يوليوس هاشم

والأسود في الصورة بدلاً من الألوان - كأنّ الألوان
غابت عن حياة هؤلاء الأشخاص - وصولاً إلى تلك
الإضاءة المعترّة التي "رسمتها" موريل أبو الروس
مركّزة على تداخل الدور والظلمة مع كادرات
واسعة في معظمها تظهر ضيق المكان وضعف
الإنسان أمام عوامل كثيرة تغلبت عليها من دون
أن تغزوا إلى ما الـ contre-jour الذي تظهر من
خلاله الخلفية مضاءة في حين يكون الشخص
مثلاً معتماً في الحقل الأمامي من الصورة فقد تمّ
استعماله بكثرة، وهو مزيج جديد بين الأبيض
والأسود يمدحو هوية الشخص فلا يبقى منه
سوى رسم أشبه بالخيال، كأنّ هذا الرسم الذي
غابت عنه ملامحه يمكن أن يحمل ملامح كل
فلسطيني انساع عن وطنه ولا يمثل شخصاً
واحداً فقط. لعبة الأبيض والأسود رافقت الفيلم
في كل لحظاته، وكان يدعمها عامل أساسي هو
الموسيقى المكثلة للمثلث الذي شكّل ركيزة
الفيلم: إخراج - إضاءة - موسيقى.

الموسيقى التي ألّفها إميل عوّاد استطاعت أن
تدخلنا في جوّ الفيلم، بل أن تدخلنا في الفيلم
لنصير معينين بشكل مباشر بكل ما يجري مع
تلك الشخصيات، فكانت تحملنا من مشهد إلى



مأساة متواصلة

التجمعات الفلسطينية 27، قبل أن يوضح أنّ
قانون الملكية الذي عدّل عام 2001 يحرم اللاجئين
الفلسطيني حق امتلاك أي عقار على الأراضي
اللبنانية.

تفاصيل كثيرة نكتشفها عبر هذا الفيلم
وجمل مؤثرة كثيرة نسجعها مثل قول فاطمة،
المرأة الأربعينية، "كأنّو نحنا عيقة غ بالمجتمع
أو كأنّو نحنا جرثومة... أو يمكن فينا شي مش
منج!"

أمام هذا التعليق لا بد من أن يعيد الكثيرون
النظر في آرائهم وخصوصاً إن كانوا من أولئك
الذين يتمنّون لو يختفي الفلسطينيون عن وجه
الأرض، أو على الأقل لو يختفون من لبنان فوراً.
بعيداً من الأفكار السياسية، سيفكر كل إنسان
بالإنسان الآخر الذي يواجه ظلماً، لن ينظر إلى
الأخر بصفته "فلسطينياً" بل بصفته "إنساناً"!

إنّ قوّة هذا الفيلم تكمن في هذه الفكرة،
فهو لم يطرح القضية الفلسطينية بقدر ما طرح
قضية إنسان صادف أنّ أصله من فلسطين. هذا
الإنسان الذي خرم وطنه، خرم أيضاً أبسط حقوقه
الإنسانية كأن تكون له هوية! ويشرح الفيلم أنّ
"فاندي الأوراق التوتوية هم فئة من اللاجئين
الفلسطينيين الذين قدموا إلى لبنان إثر الصراع
الأردني-الفلسطيني عام 1970، وهم ليسوا
مسجلين في دوائر الأونروا أو حتى في دوائر
الدولة اللبنانية، عددهم بين 4000 و5000
لاجئ، ووضعهم هو الأصعب من كل النواحي".
هؤلاء الفلسطينيون يعانون وضعاً اجتماعياً سيئاً
ووضعاً صحياً زديناً!

إبتعد المخرج عن نظرة الشفقة التي قد تكون
معيبة للإنسان أكثر من كونها مفيدة وركّز على
عرض الواقع، حتى بتفاصيله التي يمكن أن
تؤثر سلباً على نظرة البعض، فهدفه إظهار واقع
تعايش بأبيض وأسود، وقد كان لهدين اللوينين
دور مهمّ في تركيبة فيلمه، بدأ باعتماد الأبيض

"لاجئون مدى الحياة" هو فيلم وثائقي من 48
دقيقة بات موجوداً الآن على DVD بدعم من
"نادي لكل الناس" و ANERA (American
2006 وشارك في مهرجانات عديدة حول العالم
مثل المند ومصر وأسيانيا ودبي والبرازيل
والولايات المتحدة واليابان وفرنسا.

هذا الفيلم الذي مضى على تصويره أكثر من
ثلاثة أعوام تمكن مشاهدته الآن كأنه صوّر من
أسبوع، فلا شيء تغبّر ولا شيء تبدّل، ويبدو أنّنا
نستطيع العودة في الزمن أوما كثيرة تتخطى
الأعوام الثلاثة لأنّ وضع اللاجئين لا يزال صعباً
منذ لحظة انسلاخهم عن أرضهم حتى اليوم.

يطرح مخرج الفيلم هادي زكّاك حكايات ثلاث
عائلات فلسطينية تقيم في تجفّعات سكنية في
صور في جنوب لبنان. ويري من خلال تجاربهم
مأساة يومية يعيشها هؤلاء اللاجئون الذين
يحملون بلحظة سلام واطمئنان. من منزل شفيق
شميسي الذي يسكن في "تجعّج المعشوق"،
ومن منزل ناجي المرعي ومنزل فاطمة فطايير في
تجعّج "جّل البحر" ينطلق زكّاك ليعرّفنا الى واقع
بعيد من السياسة والتحدّيات السياسية لأنّه
يدخل في صميم الإنسان والإنسانية، فيجعل
المشاهد، حتى البعيد من القضية الفلسطينية
ومن وضع اللاجئين، يتواصل مع هؤلاء الذين
يحملون "بسرير مربع أو سجادة نظيفة يجلسون
عليها"!

اللافت في معالجة هادي زكّاك لهذا الفيلم
هو الشرح والإيضاحات التي تظهر مكتوبة على
الشاشة أمام كلّ موضوع قد لا يعرفه الجميع
أو بعد كل عبارة تحمل تسمية أو فكرة قد
يسأل عنها البعض. يبدأ مثلاً بإعلان عن عدد
اللاجئين الفلسطينيين في لبنان الذي يبلغ
400 ألف. (هذه الأرقام تعود الى عام 2006)،
وعدد المخيمات الفلسطينية في لبنان 12، وعدد

Quotes

“Refugees for life”, 48 minutes showing “what we don’t know about Palestinians in Lebanon” (Georges Hayek, An Nahar newspaper, Lebanon)

“Hady Zaccak’s Refugees for life innovatively filmed and courageously edited, will likely leave the plight of Palestinian refugees in Lebanon imprinted on the minds of the audience for a long time to come” (Serene Assir, Al-Ahram newspaper, Egypt)



Photos



More pictures @ www.hadyzaccak.com/rflphotos.html

